مفهوم الذات الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الثانوية العامة

(دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثالث ثانوي بمدينة سيئون – حضرموت)

Academic Self-Concept and Its Relation to Some Variables among High School Students

(A Field Study among High School Students in Seiyun City- Hadhramaut Governorate)

أ. أحمد جمال جواس*

جامعة أنقرة يلدرم بيازيت

ahmed.gawas1@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/02/20 تاريخ القبول 2022/04/16 تاريخ النشر 2022/05/04

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة حضرموت وعلاقته ببعض المتغيرات. تم تطبيق الدراسة الحالية على 188 طالباً وطالبة (121 ذكور، 67 إناث) يدرسون في الصف الثالث ثانوي بمدينة سيئون بمحافظة حضرموت. قام الباحث باستخدام مقياس مفهوم الذات الأكاديمي من إعداد ليو وونق (Liu & Wang) والذي ترجمه وقننه على البيئة العربية أحمد أبو زيد، حيث يتكون المقياس من بعدين فرعيين هما الثقة الأكاديمية والجهد الأكاديمي. توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن مفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة الدراسة كان في المستوى المتوسط. وأظهرت النتائج وجود فروق في مفهوم الذات الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس والتخصص في الثانوية والمشاركة في الأنشطة الطلابية، فيما لم تكن هناك فروق في مفهوم الذات الأكاديمي تعزى للانخراط في الأنشطة المجتمعية. كما توصلت النتائج الحالية إلى وجود فروق في مفهوم الذات الأكاديمي تعزى للتحصيل الدراسي، فيما لم تسفر النتائج عن أي فروق في مفهوم الذات الأكاديمي تعزى لمستوى تعليم الأب أو الأم.

* المؤلف المراسل

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات الأكاديمي، الثقة الأكاديمية، الجهد الأكاديمي، طلبة الثانوية العامة، حضرموت

Abstract:

The current study aims to explore the academic self-concept among high school students in Hadhramaut governorate and its relation to some variables. In the current study, 188 students were participated (121 males, 67 females) from the third class of high school students in Seiyun city, Hadhramout Governorate. The academic self-concept scale developed by Liu and Wang was used. The scale consists of two sub-dimensions: academic confidence and academic effort. The results concluded that the academic self-concept among high school students was at the intermediate level. The results showed that there were differences in the academic self-concept due to gender, the specialization of students in high school and the participation in student activities, while there were no differences in the academic self-concept due to involvement in community activities. The current results found that there were differences in the academic self-concept due to academic achievement, while the results did not find any differences in the academic self-concept due to the level of education of father or mother.

***Keywords**:* academic self-concept, academic confidence, academic effort, high school students, Hadhramaut

مقدّمة:

يُعد مفهوم الذات (Self-Concept) من أهم الأبعاد في الشخصية الإنسانية التي لها أثر كبير في سلوكيات الفرد وتصرفاته، فهو الذي يوجه أفعاله في المواقف المختلفة. وقد عضّد ذلك المومني والصماديّ (1995: 14)، حيث أشارا إلى أن الذات هي جوهر الشخصية، وأن مفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها، ومنظم السلوك لها (الأسود، د.ت).

وبما أن الذات هي لب الفرد وجوهره فإن الباحث يجد أن الكثير من النظريات قد اهتمت بدراسة الذات كمفتاح لفهم الشخصية ككل، وتأتي على قمة هذه النظريات نظرية (كارل روجرز) باعتبارها من أهم النظريات في هذا المجال، حيث تنظر إلى الذات على أنها كينونة الفرد التي تنمو وتنفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي، وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة (زهران في نوفل، 1998).

ويعرف شافيلسون وآخرون (Shavelson et al, 1976) مفهوم الذات بأنه مفهوم نفسي افتراضي له فائدة في تفسير السلوك الإنساني. وأكدوا على وجود مفهوم ذات عامة للفرد، وكذلك مفاهيم ذات أكاديمية وأخرى غير أكاديمية. وتضمن مفاهيم الذات غير الأكاديمية مفهوم الذات

الجسمي، ومفهوم الذات العاطفي، ومفهوم الذات الاجتماعي، أما مفهوم الذات الأكاديمي فقد تضمن التقييمات التي يحققها الطالب في مواد دراسية مختلفة مقارنة بأبناء صفه أو مجموعته.

ويرى شافيلسون وبولوس (Shavelson & Bolus, 1982) أن مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية هو أحد مكونات الذات العامة التي يعرفانها بأنها المفهوم الافتراضي الذي يتضمن جميع المعارف والخبرات والأفكار والمشاعر والعوامل الانفعالية لدى المتعلم.

وقد لاقى مجال دراسة مفهوم الذات الأكاديمي وربطه بعدد من المتغيرات اهتماماً كبيراً لا سيما وأن مفهوم الذات الأكاديمي يتدخل في كل قرار تعليمي يتخذه الفرد في عملية الانتباه للتعلم في الموقف الصفي مروراً بالاختبار الذي يجريه وصولاً إلى اختيار المهنة والدراسة التخصصية التي يختارها عند مواجهته للحياة (نوفل، 1998: 22).

مشكلة الدراسة:

يرى (النجداوي، 1991) أن مفهوم الذات الأكاديمي له أهمية كبيرة لأنه يوافق أحد العوامل الداخلية لدى الطالب، والتي لها تأثير فاعل في الدافعية المدرسية لديه وفي تكيفه مع بيئته المدرسية والصفية، لذلك فإن معرفة تقدير الطلاب لذواتهم الأكاديمية وطريقة إدراكهم لتحصيلهم يساعد في تخطيط البرامج المناسبة لهم، وهو ما يؤكد إن مفهوم الذات الأكاديمي يشير إلى مفهوم الفرد عن نفسه في المجالات الأكاديمية والمدرسية.

ويعتمد هذا المفهوم كذلك على مقارنة الفرد بين ما لديه من قدرات وإمكانات أكاديمية وقدرات وإمكانات رفاقه وخاصة في الصف والمدرسة، وتتم هذه المقارنة عادة في إطار التفاعلات الاجتماعية والتربوية كما يراها الطلبة أنفسهم ومعلموهم (نوفل ،1998: 4). وهذا ما يجعل كثيراً من الطلبة يواجهون صعوبات مدرسية، ولا يعود ذلك لضعف قدراتهم العقلية بل لأنهم أخذوا فكرة عن أنفسهم بأنهم غير قادرين على العمل والإنجاز الأكاديمي المدرسي (الديب، 1991).

لهذا يرى الباحث بأن اختيارات وقرارات الفرد الأكاديمية كلما كانت مبنية على قدر عالٍ من الفهم للذات ولا سيما الذات الأكاديمية كلما كان ذلك عاملاً على النجاح والتفوق في التحصيل الأكاديمي والذي يقود بدوره إلى نجاح الفرد مستقبلاً.

ومن هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية والتي يسعى الباحث من خلالها إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي وعدد من المتغيرات الهامة لدى شريحة مهمة من الطلاب هم طلبة الثانوية العامة بمدينة سيئون في محافظة حضرموت.

أسئلة الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وتحديدها يمكن حصر أسئلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

1. ما مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الثانوية العامة بمدينة سيئون بمحافظة حضرموت؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص في الثانوية (علمي – أدبي)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الانخراط في الأنشطة المجتمعية؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير المشاركة في الأنشطة المدرسية؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب؟
8. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم؟

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة ونتائجها بالحدود التالية:

- بالأدوات والمنهج المستخدم في البحث.
- حدود زمانية: تم تنفيذ هذا البحث في الفصل الثاني للعام الدراسي 2019 – 2020م، وتحديداً في النصف الأول من شهر مايو 2020م.

- حدود مكانية: اقتصر تنفيذ هذا البحث على المدارس الثانوية في إطار مدينة سيئون بمحافظة حضرموت اليمنية.
- حدود بشرية: شمل البحث عينة عشوائية بسيطة عددها (188) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث ثانوي بمدارس مدينة سيئون الحكومية والأهلية والمقيدين في الكشوفات الرسمية.

أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق عدد من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلي:

1. التعرف على مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الثانوية العامة بمدينة سيئون – محافظة حضرموت اليمنية.
2. الكشف عن الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي في عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص في الثانوية (علمي – أدبي) والتحصيل الدراسي والمشاركة في الأنشطة المدرسية والمجتمعية ومستوى تعليم الوالدين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبين اثنين:

* أهمية نظرية: ويمكن إيجازها في النقاط التالية:

- أن فهم الذات مهم جداً للتخطيط الدراسي والمهني، لأن عدم فهم الفرد لنفسه يمكن أن يكون سبباً للفشل الأكاديمي والمهني في المستقبل. كما أن معرفة وفهم الفرد لذاته وقدراته في المجال الأكاديمي يساعده في اختيار المسار التعليمي والمهني المناسب لميوله ومهاراته.
- معرفة مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة يساعدنا في الكشف عن مواطن الضعف في مدركاتهم نحو أنفسهم.
- معرفة الذات الأكاديمية تساعد في توجيه الفرد نحو التخصص الذي يتناسب مع قدراته وإمكاناته.

* أهمية عملية: تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة في الاستفادة من نتائجها في تصميم برنامج يساعد طلبة المرحلة الثانوية في تعزيز مفهوم الذات الأكاديمي لديهم من خلال تقديم عدد من

التوصيات للإدارات المدرسية والمعلمين والتي من شأنها أن تعزز من فهم الطلبة لذواتهم أكاديمياً ودراسياً.

الإطار النظري والدراسات السابقة

وجد علماء النفس في النصف الأول من القرن العشرين أنه لا يمكن الكتابة في علم النفس الاجتماعي دون الاهتمام بالذات، وأصبح مفهوم الذات الآن ذا أهمية بالغة ويحتل مكان القلب في الإرشاد والعلاج النفسي، وكثرت الدراسات والبحوث وظهر ما يسمى "بسيكولوجية الذات". ومنذ أن بدأ روجرز في بلورة نظرية الذات أصبح "مفهوم الذات" من أهم موضوعات البحث في علم النفس (زهران، 1980: 82).

وقد مرّ مفهوم الذات بنمو ديني وفلسفي عبر التاريخ واقتبسه المفكرون اليونان، ثم احتضنه المفكرون العرب مثل العلامة ابن سينا الذي أشار إلى مفهوم الذات على أنه الصورة المعرفية للنفس البشرية. وبدأ مفهوم الذات يحتل مكانه الصحيح في علم النفس كمفهوم نفسي خلال كتابات وليم جيمس، ومنذ بداية القرن العشرين أخذت معظم النظريات تتبنى مفهوم الذات كمفهوم هام في دراسة الشخصية والتوافق النفسي (زهران، 1980: 81). ويعتبر كارل روجرز (Rogers) من أهم مَنْ تحدث عن الذات ضمن نظريته الشهيرة المعروفة بنظرية الذات (اليعقوب، 1988: 5).

مفهوم الذات الأكاديمي:

يعد مفهوم الذات الأكاديمي عاملاً أساسيًا وهاماً في تشكيل وتكوين السلوك البشري. ولقد أكدت نظرية الذات على أهميته كدافع، حيث يحدد درجة وعي المتعلم بذاته وقدراته، ويزيد من درجة انتباه المتعلم لمادة التعلم وبالتالي يزيد من معدل التحصيل (مرزوق، 1989: 14).

ويستخدم علماء النفس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية ليعبروا به عن مفهوم افتراضي يتضمن الأفكار والمشاعر لدى المتعلم التي تعبر عن خصائصه الذهنية والمعرفية كما تشمل معتقداته وقيمه وقناعاته وخبراته السابقة (نوفل، 1998: 4).

يعرف (Shavelson & et al, 1976) مفهوم الذات الأكاديمي بأنه إدراك المتعلم لقدراته الأكاديمية في المواضيع المعرفية الصفية وتعريفه ووصفه لهذه القدرات. كما يعرفه أبو جادو (1998: 139) بأنه اتجاهات الفرد ومشاعره نحو التحصيل في مواضيع معينة يتعلمها ذلك الفرد، أو تقرير الفرد عن درجاته، وعلاماته في الاختبارات التحصيلية المرتفعة. أما ليو وونق (Liu &

Wang 2005 فيعرفانه بأنه مدركات الطلاب لكفاءتهم الأكاديمية والالتزام والمشاركة والاهتمام بالعمل المدرسي.

إن مفهوم الذات الأكاديمي الذي يكوّنه الطفل عن إمكانياته العقلية والمعرفية التي تطورت عبر تنشئته الأسرية ومواقف الحياة والخبرات السابقة التي تفاعل معها، يعطيه تصوراً يحدد فيه توقعه للنجاح أو الفشل الذي يواجهه أمام خبرات محددة، وبالتالي فإن مفهوم الذات الأكاديمي يعمل عمل الدافع نحو النجاح إذا ما كانت خبراته السابقة خبرات ناجحة، أو تحبطه إذا كانت خبراته السابقة خبرات فاشلة، وهكذا يمكن القول إن مفهوم الذات الأكاديمي يعمل عمل الدافع الأكاديمي لدى الفرد (نوفل، 1998: 22).

ويرى (نوفل، 1998) أن مفهوم الذات الأكاديمي يرتبط بما نفعله بالمدرسة أو إلى كيفية تعلمنا، وله مستويان: الأول هو مفهوم الذات الأكاديمي العام: ويقيس إجادتنا في جميع المواد (أي كم نحن جيدين من الكل)، أما الثاني يقيس إجادتنا في مواد محددة (أي كم نحن جيدين في الرياضيات أو العلوم أو فنون اللغة ...)

ويعتقد (هول وليندي، 1978) أن مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية يتضمن جانبين: أولهما مفهوم الذات كموضوع، إذ يشير فيه المتعلم إلى فكرته عن معارفه وقدراته وذكائه. وثانيهما مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية كعملية، ويفترضا في ذلك أن الذات تتضمن مجموعة من العمليات المعرفية النشطة والفاعلة والحيوية والمدركة مثل الذاكرة والتفكير.

وحين يلقي الباحث نظرة على المضمونات التربوية الأكاديمية لمفهوم الذات يجد أن المظهر المتصل به هو مفهوم الطالب لقدرته على تعلم أنماط معينة من السلوك الأكاديمي (نوفل، 1998: 21).

كما أن فكرة المعلم عن الطالب تؤثر في فكرة الطالب عن نفسه، وبالتالي فإنه من الضروري أن يراجع المعلمون فكرتهم عن الطلبة وأن يؤكدوا على الجوانب الإيجابية لدى الطالب أكثر من تأكيدهم على الجوانب السلبية، وأن يكونوا حذرين من أن يشكلوا فكرة سلبية مسبقة عن الطالب وأن يتصرفوا مع الطالب تبعاً لهذه الفكرة (عويدات وآخرون، 1989).

ولقد وُجد أن الأفراد الذين لديهم مفهوم ضيق للذات يفشلون أكثر مما ينجحون ويميلون إلى أن يكون لديهم مجال إدراكي ضيق، وكلما كان مفهوم الفرد لذاته شاملاً كلما اتسع مجاله الإدراكي وأصبحت الخبرات أمامه واضحة، كما وجد أن المتعلمين ذوي القدرة الأكاديمية العالية لديهم شعور إيجابي بقيمة الذات وذلك عند مقارنتهم بآخرين يتصفون بقدرة أكاديمية منخفضة ولديهم شعور

سلبي بقيمة الذات، أي أن التحصيل الأكاديمي سلوك يتأثر بمفهوم الذات عند المتعلم (Aikens, 2001:34)

النظريات النفسية المفسرة لمفهوم الذات:

تناولت مدارس ونظريات علم النفس بتنوعها واختلافها مفهوم الذات من زواياه المختلفة، ومن أبرز النظريات النفسية التي تناولت مفهوم الذات ما يلي:

1. نظرية التحليل النفسي:

إن مفاهيم الهو والأنا والأنا الأعلى هي مفاهيم أساسية في نظرية التحليل النفسي ويهدف العلاج في التحليل النفسي إلى تقوية وتعميق الأنا الذي يمثل ذات الإنسان (صالح والطارق، 1998 :51).

ويرى فرويد أن الأنا العليا تتكون من الأنا عندما يتقمص الأطفال الصغار دور والديهم فإنهم يستوعبون قيودهم وعاداتهم، وهذا المكون للشخصية يكافئ الذات على أنواع السلوك المقبول، كما يخلق الشعور بالذنب ليعاقب الذات عندما تتعارض الأعمال أو الأفكار مع المبادئ الخلقية، وتؤثر الأنا العليا في الأنا مثلما يفعل الهو حتى يتم الانتباه للأهداف الخفية وليس مجرد الأهداف الواقعية البسيطة (دافيدوف، 1980: 585).

بالنسبة لهذه النظرية فإن السنوات الأولى هي الأساس في تكوين مفهوم الذات، وفي التأثير سلباً وإيجاباً على الفرد، حتى في مراحل متأخرة من حياته، فإذا حصل أي صراع شديد في تلك السنوات إلى جانب الصراع بين مكونات الشخصية فإن هذا التفاعل بين المعرفة التي كونها الفرد من بيئته والوجدان الذي تكون من المعاملة التي حصل عليها يشكل سلوكه الذي يظهر في مفهومه لذاته (العبادي، 2012: 26).

2. النظرية الإنسانية:

ترى النظرية الإنسانية أن الفرد لا يولد بمفهوم جاهز عن ذاته، وإنما يتكون نتيجة للخبرات التي يمر بها في مراحل حياته المختلفة ابتداءً من شعوره بذاته مستقلاً عن الآخرين، فيجد نفسه في مجال شعوري مدرك ويسلك بناءً على إدراكه هذا المجال، ويتكون ما يسمى بالمجال الظاهري من عالم الخبرة المتغير ويتضمن المدركات الشعورية للفرد في بيئته (عبدالهادي والعزة، 1999: 36).

ويفترض أصحاب هذه النظرية أن الفرد يكافح بشكل فطري للحصول على الأشياء التي تؤدي لإشباع الذات، ويرى روجرز أن كل فرد لديه ميل للمكافحة لتحقيق وتحسين ذاته، والشخص الذي

يستطيع أن يطور ذات مميزة يعتبر فرداً فاعلاً، والسلوك يتأثر بنظرة الفرد للعوامل الاجتماعية والعالم الخارجي ويتضمن الذات الحقيقية والمثالية. وبالمقابل اهتم ماسلو بعملية تحقيق الذات وهي العملية التي يهدف الفرد فيها إلى أن يكون ما يريد ويطمح إليه، ويرى ماسلو بأن الحاجات الإنسانية مرتبة بشكل هرمي وهذه الحاجات تدفعه إلى تطوير نفسه وتحقيق ذاته (بطرس، 2008: 486).

3. النظرية المعرفية:

ركزت هذه النظرية على الأبعاد المعرفية واعتبرتها المدخل لمفهوم الذات، إذ أن البناء الشخصي للفرد يؤكد الطريقة المميزة له في رؤيته للعالم، ويختلف بذلك كل فرد عن الآخر، وأكد ديجوري على الطريقة التي يقيّم بها الأفراد أنفسهم ودور الكفاءة كأحد مظاهر تقدير الذات وأشكال تقدير الذات وتنمية مفهوم الذات. ويتطور احترام الذات وينمو ضمن حياة الأفراد اليومية؛ إذ نبني صورة أنفسنا من خلال تجاربنا مع الآخرين وتلعب التجارب التي ارتبطت بالنجاح والفشل أثناء طفولتنا دوراً كبيراً في تشكيل احترام لذواتنا، ويتأثر تطور مفهوم الذات بطريقة معاملتنا من قبل أعضاء عائلتنا ومن قبل مدرسينا والمسؤولين ومن قبل نظرائنا، فكل ذلك يساهم في خلق احترامنا لذاتنا بشكل أساسي، والطفولة هي محور تطور الذات (بطرس، 2008: 487).

ويشير الباحث إلى أن هذه النظرية تركز في تناولها لمفهوم الذات على المدخلات المعرفية التي يتلقاها الفرد عن نفسه، وإذا أردنا تغيير أو تعديل مفهوم الذات عند الفرد فإنه ينبغي أولاً تغيير مدركاته المعرفية عن نفسه وعن بيئته.

العوامل المؤثرة في مفهوم الذات الأكاديمي:

يتأثر مفهوم الذات بعدد من العوامل التعليمية والاجتماعية والأسرية والشخصية يمكن إيجازها في الآتي:

1. الأسرة:

تُعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي تزود الطفل بالقيم والمعايير الأخلاقية والدينية والاجتماعية التي تلازمه طيلة حياته، وفيها تبدأ عملية التكوين الاجتماعي والتي بواسطتها يؤثر ويتأثر ويتفاعل مع الآخرين ويتكيف مع مجتمعه تكيفاً سليماً (الحربي، 2003: 19). ومفهوم الذات يتأثر بالخصائص والمميزات الأسرية، فالطفل الذي ينشأ في أسرة تحيطه بالعناية والتقبل يرفع ذلك من قدراته واهتماماته وفي نفس الوقت يمكن أن يتسبب الوالدان في أن يدرك الشخص نفسه كشخص ضعيف أو غير

موثوق به وذلك إذا اتبعا أساليب خاطئة في تنشئته الاجتماعية داخل الأسرة. (عبدالله، 2000: 30)

إن مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطفل يعتمد في تكوينه على استجابات الوالدين وتقييمهم له، وعندما تكون هذه الاستجابات أو التقييمات سلبية فإنها تكون مفهوماً سلبياً عن ذاته، كما يؤدي الاختلاف بين الوالدين في تقييم أفعال الطفل إلى تكوين مفهوم مشوش للذات؛ نظراً لأن الطفل لا يستطيع تحقيق توقعات كلا الوالدين. (عبدالله، 2000: 30)

2. المدرسة:

للمدرسة دور مهم في تنشئة الأطفال وإن كان لا يرقى إلى مستوى البيئة الأولى المتمثلة في الأسرة لكنها فاعلة في تنمية الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية للطفل (الظاهر، 2004: 175).

ويؤثر المعلم بشخصيته وبتوافقه المهني وبأدائه لدوره المهني تأثيراً بالغ الأهمية في نمو مفهوم إيجابي عن الذات لدى التلميذ، فالمعلم يؤثر في الطريقة التي يدرك بها الطفل نفسه من خلال الطريقة التي يُصحح بها سلوك الطفل ويفسر بها عمله المدرسي، ويتأثر مفهوم الطفل عن ذاته الأكاديمية بمدى النجاح الذي يخبره في المواد الدراسية وفي الأنشطة المدرسية (منصور وبشاي، 1982: 12). وقد أشارت دراسة (هانيز وآخرون) إلى أن هناك علاقة بين تقييم المعلمين لسلوك الأطفال، ومفهوم الذات لديهم. (الظاهر، 2004: 178).

3. جماعة الأقران:

تعلب جماعة الأقران ورفاق اللعب والأصدقاء وزملاء الدراسة دوراً هاماً في التأثير على مفهوم الذات الأكاديمي لدى الفرد، فنظرة الأقران للفرد وتقديرهم له يحدد إلى حدٍ ما فكرته عن نفسه، فهذه التقييمات العاكسة إن كانت مقبولة فإنها تؤدي إلى استحسان الفرد لنفسه، وإن كانت غير مقبولة فإنه ينتقص من نفسه وينمي مفهوماً سلبياً عن ذاته، بمعنى أن الطرق التي يستجيب لها الزملاء نحوه والأسس التي يقبلونه أو ينبذونه في ضوئها تنمي مفاهيم معينة عن ذاته وقدراته الأكاديمية (سرحان، 1996: 22).

4. القدرة العقلية العامة

يؤثر الذكاء على إدراك الفرد لذاته وإدراكه لاتجاهات الآخرين نحوه والفرص المتاحة أمامه والعوائق التي تواجهه (زهران في المعمري، 2009: 69). كما يرى الباحث أن الذكاءات المتعددة تؤثر على مفهوم الذات الأكاديمي من خلال إدراك الفرد لنوع ذكائه وقدراته؛ وبالتالي يضع لنفسه أهدافاً واقعية ومستويات معقولة من الطموح تتناسب وقدراته والتي تقوده إلى تحقيق التوافق النفسي في الحياة.

مما سبق يمكننا القول أن مفهوم الذات مفهوم حيوي متجدد رغم الثبات النسبي له، ولكنه يتأثر بمجموعة من العوامل كلها تعلب دوراً مهماً في مفهوم الذات إما سلباً وإما إيجاباً بحسب الظروف والمواقف المختلفة.

الدراسات السابقة

دراسة جوردان (Jordan, 1981) التي هدفت لدراسة العلاقة بين مفهوم الذات العام والذات الأكاديمية، ومتغير الحاجة للكفاءة الأكاديمية والدوافع المدرسية. وتكونت عينة الدراسة من (328) طالباً وطالبة من الصف العاشر، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين مفهوم الذات الأكاديمي والدوافع المدرسية. ودلت النتائج أيضاً على أنه كلما ارتفعت درجات مفهوم الذات الأكاديمية كلما تبعها ارتفاع في الدرجات على مقياس الدوافع المدرسية والتحصيل الدراسي.

دراسة (قطامي ،1992) هدفت إلى معرفة أثر عامل الجنس ومستوى الإنجاز ومفهوم الذات الأكاديمي في الدافعية للتعلم في المواقف الصفية والمدرسية لطلبة الصف العاشر بمدينة عمان، والتي تم تنفيذها على (458) طالباً وطالبة موزعين إلى (270) طالباً و(188) طالبة. وكشفت النتائج عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية للجنس ومستوى الإنجاز ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية على الدافعية للتعلم.

دراسة هاوس (House, 1993) والتي هدفت لدراسة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتسرب من المدرسة، وتكونت العينة من (2544) فرد منهم (1174) ذكور و(1370) إناث، والذين بدأوا الدراسة في الجامعة في فصل دراسي واحد حيث تم قبولهم بشكل عادي وطبيعي. وخلال فترة التعريف بحرم الجامعة قبل البدء بالفصل الدراسي الأول قاموا بتعبئة استبيان يحتوي على بنود تقدير ذاتية عن قدراتهم وتوقعاتهم حول أدائهم الأكاديمي في الجامعة لاستخدامها في الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة عن أن المفهوم الذاتي للطلاب حول مقدرتهم الأكاديمية بشكل عام كان هو العامل والمؤشر الوحيد والمهم حول الانسحاب من المدرسة.

دراسة مارش ويونغ (**Marsh & Yeung, 1997**) بعنوان: العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي "دراسة طولية"، حيث وجدت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية هامة وذات تأثير متبادل بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي، ولكن تأثير مفهوم الذات الأكاديمي كان أكبر وأكثر تنظيماً لاسيما فيما يتعلق بالأداء المدرسي، وبشكل خاص في مادتي الرياضيات واللغة الإنجليزية.

دراسة (**نوفل ،1998**) والتي تناولت مفهوم الذات الأكاديمي وتأثره ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأكاديمي بين الذكور والإناث في عينة الدراسة، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأكاديمي تعزى لمتغير السكن. بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأكاديمي تبعاً لمتغير مستوى تعلم الأب والأم.

دراسة (**الكحالي، 2005**) حول مفهوم الذات الأكاديمي وقلق الاختبار وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان، حيث توصلت النتائج إلى وجود ارتباط سالب بين مفهوم الذات الأكاديمي وقلق الاختبار، كما بينت أيضاً وجود ارتباط موجب بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي، فيما لم تسفر النتائج عن وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وبين طلبة القسم العلمي والقسم الأدبي في مفهوم الذات الأكاديمي.

دراسة (**المخلافي، 2010**) بعنوان: فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلبة جامعة صنعاء، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغير التخصص لصالح طلبة التخصصات العلمية، وكذلك وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

دراسة القيسي وخلف (**2014**) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بمتغير التخصص الدراسي. حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن

مستوى مفهوم الذات الأكاديمي كان عالياً، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأكاديمي تعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة القسم الأدبي.

دراسة محمود (2017) والتي تناولت مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى الطموح الأكاديمي وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمي لدى طالبات جامعة القصيم. حيث توصلت النتائج إلى أن الطالبات ذوي مفهوم الذات الأكاديمي المرتفع تميزن بدرجة عالية في الاندماج الأكاديمي.

في ضوء الدراسات التي استعرضناها يمكننا التأكيد على أن هدف الدراسات السابقة تمثل بدرجة رئيسية في معرفة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي وبعض المتغيرات الأخرى كالدافع للإنجاز المدرسي والأكاديمي كما في دراسة (جوردان، 1981) و(قطامي، 1992)، والتحصيل الدراسي كما في دراسة (مارش ويونغ، 1997) و(الكحالي، 2005)، والتسرب من المدرسة كما في دراسة (هاوس، 1993)، وبعض سمات الشخصية كدراسة (المخلافي، 2010) والاندماج الأكاديمي كما في دراسة (محمود، 2017). بالإضافة إلى ذلك، اتفقت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والدافع للإنجاز الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي على وجود علاقة موجبة بينهم.

فرضيات الدراسة:

بناء على استعراض الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بمفهوم الذات الأكاديمي فإنه يمكن صياغة فرضيات الدراسة الحالية على النحو التالي:

1. مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الثانوية العامة بمدينة سيئون بمحافظة حضرموت في المستوى المتوسط؟
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأكاديمي تبعاً لمتغير التخصص في الثانوية (علمي – أدبي).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأكاديمي تعزى لمتغير الانخراط في الأنشطة المجتمعية والمشاركة في الأنشطة المدرسية.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأكاديمي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي.

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة البحث تعزى للمستوى التعليمي للأب والأم.

منهج وإجراءات الدراسة الميدانية

منهجية الدراسة:

حرص الباحث على اتباع المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة الحالية، كونه يتناسب مع الهدف الرئيسي للبحث والمتمثل في التعرف على مفهوم الذات الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الصف الثالث ثانوي في مدينة سيئون بمحافظة حضرموت.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في طلبة الصف الثالث ثانوي ذكوراً وإناثاً والدارسين بثانويات مدينة سيئون بمحافظة حضرموت الحكومية والأهلية، والذين يقدر عددهم في العام الدراسي 2019 – 2020م بحوالي (987) طالباً وطالبة، موزعين على ست ثانويات، منها أربع حكومية واثنتين أهلية.

عينة الدراسة:

تم تنفيذ الدراسة الحالية على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (188) طالب وطالبة من الذكور والإناث الدارسين بالصف الثالث ثانوي بمدينة سيئون، أي ما يمثل 19% من المجتمع الأصلي للبحث، وكان عدد الذكور في العينة (121) طالب، منهم (98) طالباً من القسم العلمي و(23) طالباً من القسم الأدبي، وعدد عينة الإناث (67) طالبة، منهن (55) طالبة من القسم العلمي، و(12) طالبة من القسم الأدبي، والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يوضح عينة البحث

القسم	ذكور	إناث	الإجمالي
علمي	98	55	153
أدبي	23	12	53
الإجمالي	121	67	188

أدوات البحث

مقياس مفهوم الذات الأكاديمي

في هذا الدراسة تم استخدام مفهوم الذات الأكاديمي من إعداد ليو وونق (Liu & Wang 2005) والذي ترجمه وقننه على البيئة العربية أبو زيد (2018)، حيث يتكون المقياس من بعدين

فرعيين هما الثقة الأكاديمية والجهد الأكاديمي. يقصد بالثقة الأكاديمية مشاعر الطلاب وتصوراتهم عن كفاءتهم في المجال الأكاديمي، فيما يقصد بالجهد الأكاديمي مدى التزام الطلاب ومشاركتهم واهتمامهم بالأعمال الدراسية. تبلغ فقرات المقياس 20 فقرة بواقع 10 فقرات لكل بعد يستجيب عنها المفحوص من خلال تدرج ليكارت الخماسي (1= غير موافق بشدة، 5= موافق بشدة).

صدق وثبات المقياس:

قام مؤلفا المقياس بحساب صدق المقياس في النسخة الأصلية من خلال طريقة صدق المحك عبر قياس الارتباط بين مقاييس أخرى لمفهوم الذات الأكاديمي والمقياس الحالي حيث بلغت معاملات الارتباط التلازمي (0.64 – 0.73). كما قام مؤلفا المقياس بحساب ثبات المقياس من خلال حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس في النسخة الأصلية والتي بلغت على التوالي (0.71 – 0.82).

إضافة إلى ذلك قام كل من (محمود، 2017) و(اليحيى، 2018) بحساب الصدق للنسخة العربية من المقياس في دراساتهم من خلال قياس الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وبين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) كما في دراسة (اليحيى، 2018)، وعند مستوى دلالة (0.05) في دراسة (محمود، 2017). وفيما يتعلق بالثبات فقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ في دراسة (محمود، 2017) = 0.81، فيما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ 0.86 في دراسة (اليحيى، 2018). وجميع هذه القيم يمكن اعتبارها قيم جيدة وتدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ في نسخته العربية. كما الباحث في الدراسة الحالية بحساب قيمة معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت (0.69) لبعد الثقة الأكاديمية، و(0.73) لبعد الجهد الأكاديمي، فيما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.79).

نتائج الدراسة ومناقشتها

سيتم استعراض نتائج الدراسة وفقاً لترتيب أسئلة الدراسة على النحو التالي:

إجابة السؤال الأول للدراسة (ما مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الثانوية العامة بمدينة سيئون؟)

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث أولاً بقياس مدى الاستجابة والمتوسط الحسابي والنسبة المئوية التي تمثلها كل درجة من درجات الاستجابة على المقياس، وذلك من خلال تحديد مدى كل استجابة

بواسطة معادلة مدى الاستجابة = (عدد بدائل الاستجابة − 1) ÷ (عدد بدائل الاستجابة)، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2) يوضح مدى الاستجابة والمتوسط الحسابي والنسبة المئوية لبدائل الإجابة

الاستجابة	الدرجة	مدى متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	مستوى مفهوم الذات
موافق بشدة	5	5 –4.21	84% إلى 100%	مرتفع جداً
موافق	4	4.20 – 3.41	68% إلى أقل من 84%	مرتفع
محايد	3	3.40 –2.61	52% إلى أقل من 68%	متوسط
غير موافق	2	2.60 – 1.81	36% إلى أقل من 52%	دون المتوسط
غير موافق بشدة	1	1.80 – 1	20% إلى أقل من 36%	منخفض

بعد ذلك قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لدرجات كل مجال من مجالات مقياس مفهوم الذات الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية، والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لدرجات كل مجال

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	المستوى
الثقة الأكاديمية	3.66	0.519	66.79 %	متوسط
الجهد الأكاديمي	3.58	0.525	64.80 %	متوسط
مقياس مفهوم الذات الأكاديمي ككل	3.62	0.469	65.62 %	متوسط

يتضح من الجدول رقم (3) أن مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة الدراسة كان في المستوى المتوسط، إذ بلغ متوسط بُعد الثقة الأكاديمية 3.66 وبنسبة مئوية 66.79%، فيما بلغ متوسط بُعد الجهد الأكاديمي 3.58 وبنسبة مئوية 64.80%. أما مفهوم الذات الأكاديمي ككل فقد بلغ متوسط درجة المشاركين 3.62 وبنسبة مئوية بلغت 65.62%، وجميع هذه القيم تدل على وجود مستوى متوسط من مفهوم الذات الأكاديمي في بعديه (الثقة الأكاديمية والجهد الأكاديمي) لدى عينة الدراسة. هذه النتيجة تشابه نتيجة دراسة (جواس، 2015) وتخالف نتائج دراسة (نوفل، 1998).

ويفسر الباحث ذلك بطبيعة الظروف المعيشية والاجتماعية لعينة الدراسة، فهم يعيشون في ظروف تعليمية معقدة ومحفوفة بعدد من المخاطر نتيجة الإضرابات التي تشهد البلد بسبب الحرب الدائرة في اليمن منذ العام 2015. هذا بدوره انعكس على استقرار العملية التربوية برمتها في اليمن، كما أن تأثير جائحة كورونا كان واضحاً على استمرار الدراسة في اليمن، حيث اضطرت العديد من المدارس إلى إنهاء العام الدراسي دون استكمال المقررات الدراسية مما انعكس سلباً على كفاءة الطلاب وثقتهم في أنفسهم وقدراتهم، لا سيما وهم في أخر سنة دراسية من التعليم الثانوي والذي يؤهلهم لدخول الجامعات.

إجابة التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لدى عينة الدارسة في مفهوم الذات الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء اختبار (t-tset) للتعرف على الفروق بين الجنسين في مفهوم الذات الأكاديمي، والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4) يوضح دلالة الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
ذكور	121	3.52	0.430	186	4.28	دالة عند مستوى $\alpha = 0.05$
إناث	67	3.81	0.478			

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى 0.05 في مفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث. ويُرجع الباحث ذلك إلى استشعار الإناث لأهمية التعليم واهتمامهن الشديد به مقارنة بالذكور، كما يلعب تشجيع الأسرة للفتاة دوراً هاماً في التأثير على ذات الفتاة الأكاديمي حيث نلاحظ أن أغلب المراكز الأولى في التحصيل الدراسي غالباً ما تحصدها الفتيات. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت لها دراسة (المخلافي، 2010) و (جواس، 2015) من وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وتخالف نتائج دراسة (نوفل، 1998) ودراسة (الكحالي، 2005) التي لم تسفر عن وجود فروق بين الذكور والإناث.

إجابة التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لدى عينة البحث في مفهوم الذات الأكاديمي تبعاً لمتغير التخصص في الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء اختبار (t-tset) للتعرف على الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي تبعاً لمتغير التخصص في الثانوية (علمي – أدبي)، والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول رقم (5) يوضح دلالة الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي وفقاً لمتغير التخصص في الثانوية

التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
علمي	153	3.67	0.470	186	2.76	دالة عند مستوى $\alpha = 0.05$
أدبي	35	3.43	0.415			

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى 0.05 في مفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص في الثانوية لصالح طلبة القسم العلمي. ويعزو الباحث ذلك إلى أن طلبة القسم العلمي يرون أنفسهم أفضل من طلبة القسم الأدبي؛ كون القسم العلمي يؤهلهم لدخول أي تخصص جامعي يرغبون بدراسته مستقبلاً حتى وإن كان من التخصصات الأدبية أو الإنسانية، إضافة إلى نظرة الأسرة والمجتمع المحلي إلى طالب القسم العلمي بنوع من المكانة الاجتماعية المرموقة وأنه صاحب قدرات وإمكانات وذكاء عالٍ، ونظرتهم إلى طالب القسم الأدبي باستصغار وأنه حتى وإن تميز فهو طالب ضعيف القدرات والذكاء، وهذه النظرة القاصرة للأسف تؤثر على كثير من الطلبة الذين تكون لهم ميول أدبية ولكنهم يتجهون إلى القسم العلمي خشية أن ينظر لهم المجتمع بنوع من التقصير والنقص. هذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصلت لها دراسة (المخلافي، 2010) و (جواس، 2015) من وجود فروق بين طلبة القسم العلمي وطلبة القسم الأدبي لصالح طلبة القسم العلمي، وتخالف نتائج دراسة (الكحالي، 2005) التي لم تسفر عن وجود فروق بين طلبة القسم العلمي والأدبي.

إجابة التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لدى عينة الدراسة في مفهوم الذات الأكاديمي تبعاً لمتغير الانخراط في الأنشطة المجتمعية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء اختبار (t-tset) للتعرف على الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي بين الطلبة المنخرطين في الأنشطة المجتمعية وغير المنخرطين، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول رقم (6) يوضح دلالة الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي وفقاً لمتغير الانخراط في الأنشطة المجتمعية

الانخراط في الأنشطة المجتمعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
المنخرطين	75	3.58	0.428	186	0.98	غير دالة عند مستوى $\alpha = 0.05$
غير المنخرطين	113	3.65	0.494			

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى 0.05 في مفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الانخراط في الأنشطة المجتمعية، هذا يعني أن الطلبة المنخرطين وغير المنخرطين في الأنشطة المجتمعية مثل المبادرات الشبابية والأندية الرياضية والمنتديات الثقافية والجمعيات التنموية لديهم مستوى متقارب في مفهوم الذات الأكاديمي.

إجابة التساؤل الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لدى عينة البحث في مفهوم الذات الأكاديمي تبعاً لمتغير المشاركة في الأنشطة المدرسية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء اختبار (t-tset) للتعرف على الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي تبعاً لمتغير المشاركة في الأنشطة المدرسية، والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول رقم (7) يوضح دلالة الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي وفقاً لمتغير المشاركة في الأنشطة المدرسية

المشاركة في الأنشطة المدرسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
المشاركون	114	3.69	0.473	186	2.60	دالة عند مستوى $\alpha = 0.05$
غير المشاركين	74	3.51	0.442			

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى 0.05 في مفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المشاركة في الأنشطة المدرسية، حيث أن الطلبة المشاركين في الأنشطة المدرسية مثل الإذاعة المدرسية وجماعات الصحة والمجلس الطلابي أكثر فهماً لذواتهم الأكاديمية من الطلبة غير المشاركين في الأنشطة. هذا يعني أن المشاركة في الأنشطة المدرسية تساعد الطلاب في رفع درجة مفهوم الذات الأكاديمي، ويفسر الباحث ذلك بكون الأنشطة تساهم في اكتشاف الطلاب لأنفسهم بشكل جيد مما يساعدهم على فهم أنفسهم بصورة أفضل، خصوصاً في المجالات الأكاديمية والتعليمية.

إجابة التساؤل السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لدى عينة البحث في مفهوم الذات الأكاديمي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للتعرف على الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي، والجدول رقم (8) يلخص ذلك:

جدول رقم (8) يوضح الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة F	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	11.074	4	2.769	16.90	دالة عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$
داخل المجموعات	29.977	183	0.164		
الكلي	41.015	187			

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى 0.05 في مفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة الدراسة تعزى لمستوى التحصيل الدراسي. ولإجراء المقارنات البعدية لمعرفة الفروق بين مستويات التحصيل المختلفة تم استخدام اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية والجدول التالي يلخص ذلك:

جدول رقم (9) يوضح المقارنات البعيدة بين متوسطات مستويات التحصيل الدراسي

مستوى التحصيل الدراسي	50-59%	60-69%	70-79%	80-89%	90-100%
50-59%	-				
60-69%	-.245	-			
70-79%	-.421	-.175	-		
80-89%	-.626	-.280	-.205	-	
90-100%	**-.901***	**-.656***	**-.480***	**-.275***	-

* الفروق دالة عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول (9) أن أعلى فرق دال إحصائياً في مفهوم الذات الأكاديمي وفقاً لمستوى التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة بلغ (-0.901) بين الطلبة الذين مستوى تحصيلهم (90-100%) والطلبة الذين تحصيلهم (50-59%). كما أن كل الفروق الدالة إحصائياً كانت بين الطلبة الذين مستوى تحصيلهم (90-100%) وبين جميع الطلبة الآخرين. وبالعودة إلى الشكل (1)

الذي يوضح العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي ومفهوم الذات الأكاديمي يتبين لنا أنه كلما زاد التحصيل الدراسي للطالب كلما زاد مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لديه. ويعزو الباحث ذلك إلى العلاقة التبادلية بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي، فالطالب كلما زاد مفهوم الذات الأكاديمي لديه كلما دفعه ذلك للاجتهاد أكثر وزادت رغبته في تحقيق إنجاز أكاديمي أعلى. هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (الرواحنه، 2012) والتي توصلت إلى وجود فروق في مفهوم الذات الأكاديمي تعزى لمتغير التحصيل الدراسي.

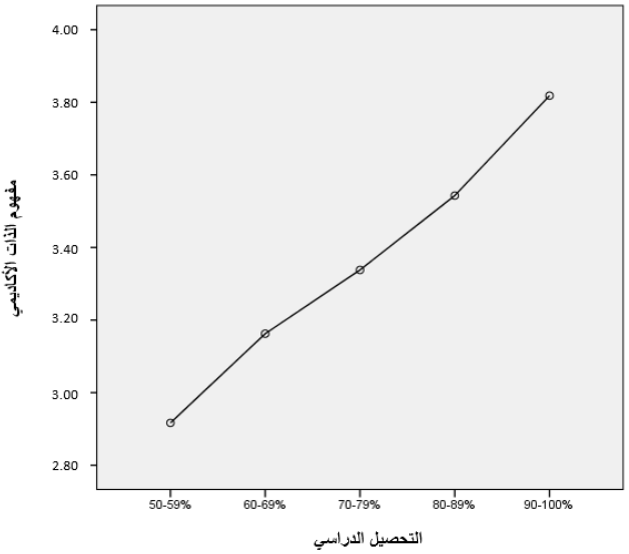

إجابة التساؤل السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لدى عينة الدراسة في مفهوم الذات الأكاديمي تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للتعرف على الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي وفقاً لمستوى تعليم الأب، والجدول رقم (10) يلخص ذلك:

جدول رقم (10) يوضح الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي وفقاً لمتغير مستوى تعليم الأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة F	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.908	5	0.182	0.824	غير دالة عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$
داخل المجموعات	40.14	182	0.221		

	3				
الكلي	41.05 1	187			

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى 0.05 في مفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغير مستوى تعليم الأب. هذه النتيجة تخالف نتائج دراسة (نوفل، 1998) والتي توصلت إلى أن مستوى مفهوم الذات الأكاديمي يختلف باختلاف المستوى التعليمي للآباء.

إجابة التساؤل الثامن: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لدى عينة البحث في مفهوم الذات الأكاديمي تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للتعرف على الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي وفقاً لمستوى تعليم الأم، والجدول رقم (11) يلخص ذلك:

جدول رقم (11) يوضح الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي وفقاً لمتغير مستوى تعليم الأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة F	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1.856	5	0.371	1.724	غير دالة عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$
داخل المجموعات	39.195	182	0.215		
الكلي	41.051	187			

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى 0.05 في مفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغير مستوى تعليم الأم. هذه النتيجة تخالف نتائج دراسة (نوفل، 1998) والتي توصلت إلى أن مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلاب يختلف باختلاف المستوى التعليمي لأمهاتهم.

الاستنتاج:

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن مفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة الدراسة كان في المستوى المتوسط. وأظهرت النتائج وجود فروق في مفهوم الذات الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، كما أن هناك فروقاً في مفهوم الذات الأكاديمي تعزى لمتغير التخصص في الثانوية لصالح طلبة القسم

العلمي. بينت النتائج أيضاً وجود فروق في مفهوم الذات الأكاديمي تعزى للمشاركة في الأنشطة الطلابية لصالح الطلبة المشاركين في الأنشطة المدرسية، فيما لم تكن هناك فروق في مفهوم الذات الأكاديمي تعزى للانخراط في الأنشطة المجتمعية. توصلت النتائج الحالية إلى وجود فروق في مفهوم الذات الأكاديمي تعزى للتحصيل الدراسي ولصالح الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي. فيما لم تسفر النتائج الحالية أن أي فروق في مفهوم الذات الأكاديمي تعزى لمستوى تعليم الأب أو الأم.

التوصيات:

انطلاقاً من النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية، يمكننا إجمال التوصيات في النقاط التالية:

1. يوصي الباحث أسر الطلبة بمساعدة أبنائها على التعرف على شخصياتهم وذواتهم واكتشاف ميولهم وقدراتهم، كما يوصيهم بتشجيع الأولاد والبنات على حد سواء في مجال التحصيل العلمي، وسؤالهم عن أمورهم الدراسية ومناقشتهم في ذلك، وتلمس الصعوبات التي تواجه الأبناء وإشراكهم في حلها.
2. يوصي الباحث أساتذة المرحلة الثانوية بتعزيز علاقتهم بطلابهم، ومساعدة الطلبة على تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتحقيق ذاتهم، ومساعدتهم على اكتشاف أنفسهم أكاديمياً ومهارياً داخل الفصل وخارجه.
3. يوصي الباحث الإدارات المدرسية بتفعيل الأنشطة اللاصفية التي تصقل مهارات الطلبة ومواهبهم، وتشجعهم على اكتشاف قدراتهم ومهاراتهم.
4. يوصي الباحث دوائر صنع القرار في وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم الفني والتدريب المهني بتفعيل برامج الإرشاد الأكاديمي والمهني للطلبة في جميع المراحل التعليمية والتي تساعد الطلاب على اكتشاف ذاتهم وقدراتهم وتوجيههم بناءً على ذلك.

المراجع العربية

أبو جادو، صالح محمد علي (1998). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية* (ط1). دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

أبو زيد، أحمد محمد (2018). *مقياس مفهوم الذات الأكاديمي*. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

الأسود، فايز علي (د.ت). الفروق في مفهوم الذات في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى).

بطرس، بطرس حافظ (2008). *التكيف والصحة النفسية للفرد* (ط1). دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

جواس، أحمد جمال (2015). *الاختيار المبكر للتخصص الجامعي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الصف الثالث ثانوي بمدينة سيئون – حضرموت* [بحث تخرج]. جامعة عدن.

الحربي، عواض بن محمد عويض (2003). *العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم "دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل بالمرحلة المتوسطة بالرياض"* [رسالة ماجستير غير منشورة] أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

دافيدوف، لندال (1980). *مدخل علم النفس* (ط1) ترجمة سيد الطواب، ومحمد عمر، نجيب خزام، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

الديب، علي محمد حمد (1991). نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي. *مجلة علم النفس، 20 (5)*، 100 -117.

زهران، حامد عبدالسلام (1980). *التوجيه والإرشاد النفسي* (ط2) عالم الكتب، القاهرة.

سرحان، عبير إبراهيم (1996). *العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية* [رسالة ماجستير] جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

صالح، قاسم حسين والطارق، علي سعيد (1998). *الاضطرابات العقلية والنفسية والسلوكية من منظوراتها النفسية الإسلامية*. مكتبة الجيل الجديد، صنعاء.

الظاهر، قحطان أحمد (2004). *مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق* (ط1). دار وائل للنشر، الأردن.

العبادي، مجدولين حسين عمر (2012). *مفهوم الذات لدى المطلقات وعلاقته ببعض المتغيرات بمحافظة عدن* [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة عدن.

عبدالله، نبوية لطفي محمد (2000). *مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم: دراسة مقارنة* [رسالة ماجستير غير منشورة] معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، القاهرة.

عبدالهادي، جودت عزت والعزة، سعيد حسين (1999). *مبادئ التوجيه المهني والنفسي* (ط1). دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

عويدات، عبدالله وحمدي، نزيه ومنيزل، عبدالله (1989). أثر توقعات المعلمين في ذكاء الطلبة وتحصيلهم ومفهوم الذات لديهم عند عينة أردنية من طلبة الصف الأول الإعدادي. *مجلة دراسات – العلوم التربوية، 16(6)*، 57 – 80.

فهمي، مصطفى (1979). *الصحة النفسية*. مكتبة الخانجي، القاهرة.

القذافي، رمضان محمد (1994). *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*. منشورات الجامعة المفتوحة.

قطامي، يوسف (1992). الدافعية للتعلم الصفي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان. *مجلة دراسات – العلوم الإنسانية، 20(2)*، 232 -268.

القيسي، رؤوف محمود وخلف، محمد أحمد (2014). قياس مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بمتغير التخصص الدراسي. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 21(2)*، 327 – 358.

الكحالي، سالم ناصر سعيد (2005). *مفهوم الذات الأكاديمي وقلق الاختبار وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان* [رسالة ماجستير]. جامعة السلطان قابوس.

محمود، حنان حسين (2017). مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى الطموح الأكاديمي وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة. *العلوم التربوية، جامعة القاهرة، 25(2)*، 602 – 646.

المخلافي، عبدالحكيم (2010). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء". *مجلة جامعة دمشق، (26)*، 481 – 514.

مرزوق، عبد المجيد (1989). مستوى أداء المتعلم في ضوء استخدام التغذية الراجعة ووضوح الأهداف "دراسة تجريبية في التعلم الإنساني". *رسالة الخليج العربي، 10(31)*، 32 – 60.

المعايضة، خليل عبدالرحمن (2000). *علم النفس الاجتماعي* (ط1). دار الفكر، الأردن.

المعمري، أنجيلا سلطان (2009). *أشكال إساءة المعاملة الوالدية التي يتعرض لها طلبة التعليم الأساسي " الحلقة الثانية " وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عدن.

منصور، طلعت وبشاي، حليم (1982). *مقياس مفهوم الذات للأطفال في مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة*. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

المومني، محمد والصمادي، أحمد (1995). أثر الجنس والمستوى التعليمي والاقتصادي في مفهوم الذات ومركز الضبط لدى المعوقين حركياً. *مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1(2)*، 23 -51.

النجداوي، حمود أحمد (1991). *أثر دافع الإنجاز ومفهوم الذات الأكاديمي وموقع الضبط على الدوافع المدرسية لدى طلاب الصف التاسع في مدينة عمان* [رسالة ماجستير]. الجامعة الأردنية.

نوفل، مفيد حسن محمد (١٩٩٨). *مفهوم الذات الأكاديمي وتأثره ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة نابلس*. [رسالة ماجستير] جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

هول، كالفين وليندزي، جارونر (1978) *نظريات الشخصية*. ترجمة دار الشايع للنشر، القاهرة والكويت.

اليحيى، شروق محمد (2018). مفهوم الذات الأكاديمي كما يدركه التلاميذ الصم في مدينة الرياض. *مجلة البحث العلمي في التربية، 19*، 501 – 522.

اليعقوب، علي سليم (1988). *أثر التحصيل الأكاديمي والجنس في مركز الضبط ومفهوم الذات*. [رسالة ماجستير]. جامعة اليرموك، الأردن.

المراجع الأجنبية:

Aikens, N. L. (2001). *Development of Stereotype Beliefs, Academic Self-concept, and Achievement Motivation in European-American and African-American Girls* (Doctoral dissertation).

House, J. D. (1993). The relationship between academic self-concept and school withdrawal. *The Journal of social psychology*, *133*(1), 125-127.

Jordan, T. J. (1981). Self-concepts, motivation, and academic achievement of Black adolescents. *Journal of Educational Psychology*, *73*(4), 509 – 517.

Liu, W. C., & Wang, C. K. J. (2005). Academic self-concept: A cross-sectional study of grade and gender differences in a Singapore secondary school. *Asia Pacific Education Review*, *6*(1), 20-27.

Marsh, H. W., & Yeung, A. S. (1997). Coursework selection: Relations to academic self-concept and achievement. *American Educational Research Journal*, *34*(4), 691-720.

Shavelson, R. J., & Bolus, R. (1982). Self-concept: The interplay of theory and methods. *Journal of educational Psychology*, *74*(1), 3-37.

Shavelson, R. J., Hubner, J. J., & Stanton, G. C. (1976). Self-concept: Validation of construct interpretations. *Review of educational research*, *46*(3), 407-441.